وصدق الرجاء لفضله فان ذلك اشد ما كان لابتهال الصحابة
وتضرعهم في ذلك الموطن ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو يكيد الموت
فقال له كيف تجدك قال ارجوا الله واخافه قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعا في
قلب مؤمن في ذلك الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وآمنه الله مما
يخاف ومن السنة قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور الصالحين
واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان عايشة تقول لا اكره
شدة الموت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه
بسقم في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه او تشديد الموت
عليه ويطيب ما حول الميت فانه يستحضره الملائكة ومن السنة
ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف على من مات على سوء عمله
ولا يشق عليه ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو رشح
الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم
باعلام العذاب وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المخنوق
وتربد الشدقين فانه من عذاب الله ويكره للمخلط موت الفجاة
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين وعذاب

للكافرين ولا يكن الطاعون لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطاعون
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يفر من الارض
فيها الطاعون ولا يقدم على الارض فيها الطاعون ومن صبر
في ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل اجر شهيد ومن السنة
ان يلقن الميت شهادة ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام
فانه ربما يقولها وان لم يسمعها او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك
لسانه او يومئ بشيء من جوارحه وذلك عند الله تعالى فانه يعلم السر
واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه اخوه او
غيره فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين يفعلون ذلك ومدح الله تعالى قوما هذا دابهم
وكذلك الاسترجاع في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب
وطفا سراج النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة
قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة له والسنة
لمن يصيب بولد ان يتوضا ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة ... والمبطون ... والشهيد ... في سبيل الله ...

Copyright © King Saud University